

البحث رقم ٢

اقتران الأسماء الحسنى بالظواهر الطبيعية فالقرآن الكريم

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة لبعض الظواهر الطبيعية السماوية المقترنة بالأسماء الحسنى في القرآن الكريم، حاول هذا البحث أن يظهر سبب اقتران بعض الأسماء الحسنى ببعض الظواهر السماوية ويقدم صورة واضحة عنها لعدم اهتمام الباحثين بذلك مع أن لهم كتابات واسعة في مجال التفسير. واقتضت طبيعة البحث أن يقسم البحث إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة على النحو الآتي: المقدمة.

المبحث الأول: اقتران الأسماء الحسنى بظاهرتي الليل والنهار، وقد اشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الاول: اقتران اسميّ «السميع العليم» بظاهرة الليل والنهار.

المطلب الثانى: اقتران اسمى «العزيز العليم» بظاهرة الليل والنهار.

المطلب الثالث: اقتران اسمي «السميع البصير» بظاهرة الليل والنهار.

المبحث الثاني: اقتران الأسماء الحسنى بظواهر المطر والمياه والسماء، وقد اشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الاول: اقتران اسميّ «الولى الحميد» بظاهرة المطر.

المطلب الثانى: اقتران اسم «القادر» بظاهرة المياه.

المطلب الثالث: اقتران اسميّ «الرؤوف الرحيم» بظاهرة السماء.

الكلمات المفتاحية ب اقتران ، اسماء ، حسنى

Abstract

The present study has dealt with the natural phenomena that are associated with the noble names and supreme attributes in the Holy Quran. It has tried to expose reasons behind the association between this or that phenomenon with this name or that attribute to present a clear picture as researchers have never cared about such a subject although they have great literature in the domain of interpretation. The study is divided into an introduction, two chapters, references and a conclusion as follows; Introduction:

Chapter One: Association of noble name with night and day phenomena this chapter consists of three sections;

Section One: Association (ALsamia ALalem) with night and day phenomena this chapter consists of three sections.

Section Two: Association (ALaziz ALalem) with night and day phenomena this chapter consists of three sections.

Section Three: Association (ALsamia ALbaser) with night and day phenomena this chapter consists of three sections.

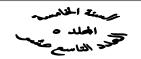
Chapter Two: association of noble names with night rain, water, and sky.

Section One: Association(ALwaly ALhamed)with rain phenomena.

Section Two: Association(ALkader) with water phenomena.

Section Three: Association(ALraoof ALrahem) with sky phenomena.

Keyword: coupling, names, hosny



15 (7 L) 10 21.

issn: 2071-6028

مَلِلًا كِامِعَةُ الْأَنْدِيارِ لِلْحَلُومِ الْإِسْفَامِيةُ



المقدمة

الحمد لله المتفرد بعظمته وكبريائه، حمداً يليق بنعمه وآلائه، وسبحان الله زنة أرضه وسمائه، والصلاة والسلام على خير رسله وأنبيائه، ورضي الله عن أصحابه وخير أوليائه... وبعد:

إن أجل العلوم العلم بالله سبحانه وتعالى، ومن العلم به سبحانه، العلم بأسمائه الحسنى، كيف وقد أمر الله سبحانه بدعائه بها، لما تحمله من المعاني الحسنة التي تدل على كماله، كما في قوله سبحانه: ﴿ وَلِلّهِ ٱلْأَسَّمَاءُ ٱلْخُسُنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ﴾ (١) ولقد اقترنت أسماء الله سبحانه بالظواهر الطبيعية السماوية كثيراً في القرآن الكريم، فإذا نظرنا إلى تلك الآيات، نرى ان الآية تقترن باسم أو اسمين من الاسماء الحسنى، وتلك الاسماء لها علاقة قوية بمضامين الآيات، يقول سيد قطب (١) رحمه الله تعالى: (والتناسق ألوان ودرجات... ومنها تلك النكت البلاغية التي تتبه لها الكثيرون؛ من التعقيبات المتفقة مع السياق، كأن تجيء الفاصلة: ﴿ وَهُو عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرُ ﴾ (١)، بعد كلام يثبت القدرة، والفاصلة: ﴿ وَالْفَاصِلَة : ﴿ وَهُو عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَدِي العلم المستور ﴾ (٥).

فكل هذا الكلام وغيره دعانا إلى أن نهتم بدراسة نماذج من الآيات التي تتضمن ظواهر طبيعية سماوية: (كظواهر الليل والنهار والمطر...الخ) مقترنة بالأسماء

issn: 2071-6028

(2 E) 500 (2 E) 500 P

عَلِمُ كَامِحُهُ الْأَنْسِارِ لِلْحَلُومِ الْإِسْلِمِيةُ

⁽١) سورة الأعراف، من الآية : ١٨٠.

⁽۲) هو سيد قطب بن إبراهيم: مفكر إسلامي مصري، ولد في قرية «موشا» في أسيوط سنة ١٣٢٤ه، واستشهد شنقاً سنة ١٣٨٧ه، كاتب وأديب، له مؤلفات عدة منها: المستقبل لهذا الدين، وفي ظلال القرآن، ومعالم في الطريق، ينظر: الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٠٠ م: ٢٠٠٢م: ٢٠٠٧م.

⁽٣) سورة الحديد، من الآية: ٢.

⁽٤) سورة آل عمران، من الآية: ١١٩.

^(°) التصور الفني في القرآن، لسيد قطب إبراهيم حسين الشاذلي (ت ١٣٨٥هـ)، دار الشروق، ط١٠: ١٧٨-٨٨.

الإلهية، لنتعرف على مدى تعلق تلك الظاهرة بذلك الاسم وفي هذا الصدد يقول الشيخ عبد الرحمن السعدي^(۱) رحمه الله تعالى: (يختم الله الآيات بأسماء الله الحسنى ليدل على أن الحكم المذكور له تعلق بذلك الاسم الكريم، وهذه القاعدة لطيفة نافعة، عليك بتتبعها في جميع الآيات المختومة بها، تجدها في غاية المناسبة، وتدلك على أن الشرع والأمر والخلق كله صادر عن أسمائه وصفاته ومرتبط بها، وهذا باب عظيم في معرفة الله ومعرفة أحكامه، وهو من أجل المعارف وأشرف العلوم)^(۱).

ومن أجل هذا أردت الوقوف في هذا البحث على جزء من هذا الاقتران، للتعرف على مدى تعلق تلك الظاهرة بذلك الاسم، فجاء بحثي لهذه الحقائق ودلوت بدلوي في هذا المضمار، لعلّي أصِلُ إلى شيءٍ يسيرِ مما قد حواه القرآن العظيم.

وقد اشتمل البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة.

المبحث الاول: اقتران الاسماء الحسنى بظاهرة الليل والنهار، وقد اشتمل على ثلاثة مطالب: المطلب الاول: اقتران اسميّ «السميع العليم» بظاهرة الليل والنهار. المطلب الثاني: اقتران اسميّ «العزيز العليم» بظاهرة الليل والنهار. المطلب الثالث: اقتران اسميّ «السميع البصير» بظاهرة الليل والنهار.

المبحث الثاني: اقتران الاسماء الحسنى بظاهرة المطر والمياه والسماء ، وقد اشتمل على ثلاثة مطالب: المطلب الأول: اقتران اسميّ «الولي الحميد» بظاهرة المطر. المطلب الثاني: اقتران اسم «القادر» بظاهرة المياه. المطلب الثالث: اقتران اسميّ «الرؤوف الرحيم» بظاهرة السماء، ثم جاءت الخاتمة وبينت فيها أهم ما توصلت في البحث من نتائج ثم المصادر والمراجع.

الباحث

البحث رقم ٢

استة المنامس. المعلد ه محمد الدار و معمد 150 × 200

عَلِمُ كَامِعَةُ الْأَنْرِيارِ لِلْحَلُومِ الْإِسَامِيةُ

⁽۱) هو عبد الرحمن بن ناصر السعدي: مفسر من علماء الحنابلة، ولد بالقصيم سنة ۱۳۰۷ه، وتوفي فيها سنة ۱۳۷۲ه، من مؤلفاته: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، وتفسير أسماء الله الحسنى، والقواعد الحسان لتفسير القرآن، ينظر: الأعلام: ٣٤٠/٣.

⁽۲) القواعد الحسان لتفسير القرآن، لأبي عبد الله ، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي (ت۱۳۷٦هـ)، مكتبة الرشد، الرياض، ط۱، ۱٤۲۰هـ-۱۹۹۹م: ۱۳۷۱.

الهبحث الأول:

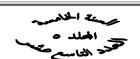
اقتران الاسماء الحسنى بظاهرة الليل والنهار المطلب الأول:

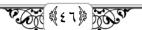
اقتران اسميّ «السميع العليم» بظاهرة الليل والنهار

قال تعالى: ﴿ وَلَهُ وَ مَا سَكَنَ فِي الَّيْلِ وَ النَّهَارِّ وَهُو السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (١) الما ذكر الله سبحانه وتعالى ملكيته المطلقة لجميع ما في الكون، بيّن أنه مالك جميع المتحركات والسواكن في الليل والنهار، وأنه المتصرف تصرفاً كاملاً في كل شيء، وهو السميع لكل ما يحدث، العليم بكل ما يقع، المحيط علمه بكل ما دقّ وعظم، وبكل فعلٍ ونيةٍ، والشامل سمعه كلّ مسموع من الأقوال والأصوات والحركات (٢).

فقال تعالى: ﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اليّبِلِ وَالنّهَارِ ﴾، بمعنى أن لله تعالى ما استقر في الليل وينتشر بالنهار ، والنهار من الدواب والطير في البر والبحر ، فمنها ما يستقر في الليل وينتشر بالنهار كأغلب الحيوانات مثل الأسد والثور والنسر والصقر وغيرها، ومنها ما يستقر بالنهار وينتشر بالليل ، كالبوم والخفاش وغيرها (٣) ، والسّكُونُ هو (ثبوت الشيء بعد تحرّك) (٤) ، وخصَّ السكون بالذكر دون الحركة ، لأن السكون أغلب الحالتين على كل مخلوقٍ من الحيوان والجماد أو لأن الساكن من المخلوقات أكثر عدداً من المتحرك أو لأن كل متحركٍ يصير إلى السكون من غير عكسٍ أو لأن السكون هو الأصل والحركة حادثةً متحركٍ يصير إلى السكون من غير عكسٍ أو لأن السكون هو الأصل والحركة حادثةً

⁽٤) المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٢٠٥هـ)، تح: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، ط١، ٢١٧هـ: ٢١٧.





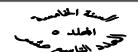
⁽١) سورة الأنعام، الآية ١٣.

⁽۲) ينظر: التفسير الوسيط للزحيلي، د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر، دمشق، ط۱، ۲۲۲هـ: ٥٣٢/١.

⁽٣) ينظر: بحر العلوم، لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٣هـ): ٤٣٧/١.

عليه وطارئة (۱)، أو لأنّ كلّ ساكنٍ في الوجود هو ذُو حَركةٍ ما، فالأمران «الحركة والسكون» مُتَلازمان فحصل الاكتفاء (۲) بأحدهما عن الآخر (۳)، وقال أهل المعاني: في الآية محذوفٌ، والتقدير: وله ما سكن وتحرك في الليل والنهار، فحذف ذكر الحركة واكتفى بذكر السكون (٤)، وتخصيص الليل بالذكر لأن الساكن في ذلك الوقت يزداد خفاءً، فذكر النهار لتحقيق تمام الإحاطة بالمعلومات، وتقديم المجرور في قوله ﴿وَلَهُرُمَا

⁽٤) ينظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٢٦٨هـ)،تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م: ٢٥٦/٢.





⁽۱) ينظر: أنموذج جليل في أسئلة وأجوبة عن غرائب آي التنزيل، لزين الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ)، تح: د. عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي، دار الكتب المملكة العربية السعودية، الرياض، ط۱، سنة ١٤١هـ-١٩٩١م: ١/ ١٢٠، والبرهان في علوم القرآن، لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٤٧٩هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، ط۱، ١٣٧٦هـ-١٩٥٩م: ١١٩/٣، وفتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن، لزكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبي يحيى السنيكي (ت ٩٣٦هـ)، تح: محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم، بيروت، لبنان، ط۱، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٣م: ١/ ١٦٠، والموسوعة القرآنية خصائص السور، لجعفر شرف الدين، تح: عبد العزيز بن عثمان التويجزي، دار التقريب بين المذاهب الإسلامية، بيروت، ط۱، ١٤٠٠هـ: ٣/ ٢٠.

⁽۲) الاكتفاء: هو أن يقتضي المقام ذكر شيئين بينهما تلازم وارتباط فيكتفى بأحدهما عن الآخر لنكتة بلاغيّة. ينظر: البرهان في علوم القرآن: ١١٨/٣، والبلاغة العربية، لعبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (ت ١٤٢٥ه)، دار القام، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط١، ٢١٦هه ١٩٩٦م: ٢/٨٤، وخصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، لعبد العظيم إبراهيم محمد المطعني (ت ٢٤٢٩ه)، مكتبة وهبة، ط١، ١٤١٣هه ١٩٩٢م: ٢٢/٢.

⁽٣) ينظر: البلاغة العربية: ٢٩/٢.

سَكَنَ الدلالة على الحصر، وهو حصر الساكنات في كونها له لا لغيره، أي في كون ملكها التام له (۱)، وأما من حيث تقديم الليل على النهار في قوله ﴿فِي النَّهَارِ اللَّهُ وَانتَهَارِ اللَّهُ اللَّهُ وَانتَهَارِ اللَّهُ الدليل على أن الأصل هو سيادة الظلام على كوكب الأرض لعدم وجود ذرات كافية في الفضاء، ثم يأتي النهار تالياً له، وهذا الأمر أثبته القرآن الكريم منذ خمسة

عشر قرناً، قبل أن يقرره العلماء؛ فجاءت أكثر من خمسين آية يتقدم فيها الليل على

البحث رقم ٢

ثم جاء بما يناسب مقدمة الآية بقوله ﴿وَهُو السّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ فالسميع هو اسم من أسماء الله سبحانه تعالى، بصيغة المبالغة على وزن «فعيل» بمعنى «فاعل» أي سامع، وقد ورد في القرآن الكريم خمسة وأربعين مرة، منها اثنان وأربعون بصيغة الرفع، وهو ثابت في الكتاب والسنّة، والدليل من الكتاب قوله تعالى ﴿قَدْ سَمِعُ اللّهُ قَوْلَ الّتِي تُجُدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِى إِلَى اللّهِ وَاللّهُ يَسْمَعُ تَعَاوُرُكُما إِنَّ اللّه سَمِيعُ بَصِيرُ ﴾ (١)، ومن السنّة: (حديث عائشة رضي الله عنها؛ أنها قالت: الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات، فأنزل الله تعالى على النبي ﴿ قَدْ سَمِعُ اللّهُ قَوْلَ الّتِي تُجَدِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾ (٤)، فالسميع هو الذي يسمع جميع الأصوات باختلاف اللغات على تفنن الحاجات، وسمعه تعالى نوعان: يسمع جميع الأصوات باختلاف اللغات على تفنن الحاجات، وسمعه تعالى نوعان: أحدهما: سمعه لجميع الأصوات الظاهرة والباطنة، الخفية والجلية، وإحاطته التامة بها،

(۱) ينظر: التحرير والتنوير، لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ۱۳۹۳هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، ۱۹۸۶م: ۷/۱۰۵۰.

النهار (۲).

⁽٤) أخرجه البخاري: ١١٧/٩، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ سَكِيعًا بَصِيرًا ﴾.





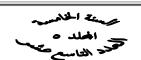
⁽٢) ينظر: التصوير القرآني للقيم الخلقية والتشريعية، لعلي علي صبح، المكتبة الأزهرية للتراث: ١٤٧/١.

⁽٣) سورة المجادلة، الآية ١.

والثاني: سمع الإجابة منه للسائلين والداعين والعابدين فيصيبهم ويثيبهم (١)، أما العليم: فهو اسم من أسماء الله تعالى جاء بصيغة المبالغة على وزن فعيل، وقد ورد في القرآن الكريم اثنين وخمسين ومائة مرة، منها أربعون ومائة مرة بلفظ «عليم» بالرفع (٢)، وهو ثابت في الكتاب والسنّة، والدليل من الكتاب، مثل قوله تعالى:

﴿ وَسَوْنَهُنَّ سَبَّعُ سَمَوَرَ وَهُو بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (١) والدليل من السنة (قال رسول الله ﷺ ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء، وهو السميع العليم ثلاث مرات، فيضره شيء) (١) وهو يتضمن العلم الكامل الذي لم يسبق بجهل ولا يلحقه نسيان (٥)، (فهو العليم الذي أحاط علمه بالعالم العلوي، والسفلي لا يخلو عن علمه مكان، ولا زمان ويعلم الغيب، والشهادة، والظواهر، والبواطن، والجلي، والخفي، فيعلم إن العلم كله بجميع وجوهه، واعتباراته لله تعالى فيعلم تعالى الأمور المتأخرة أزلاً وأبداً ويعلم جليل الأمور، وحقيرها، وصغيرها، وكبيرها، ويعلم تعالى ظواهر الأشياء، وبواطنها غيبها، وشهادتها ما يعلم الخلق منها، وما لا يعلمون، ويعلم تعالى الواجبات أو المستحيلات، والجائزات، ويعلم تعالى ما تحت الأرض السفلى كما يعلم ما فوق السماوات العلى، ويعلم تعالى جزئيات

^(°) ينظر: القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى، لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١هـ)، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط٣، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م: ١/٧.





⁽۱) ينظر: تفسير أسماء الله الحسنى، لأبي عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي (ت ۱۳۷٦هـ)، تح: عبيد بن علي العبيد، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ۱۶۲۱هـ: ۲۰۹/۱.

⁽٢) ينظر: بحث مفهوم الأسماء والصفات، لسعد بن عبد الرحمن ندا، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد السادس والاربعون: ٥٩.

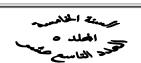
⁽٣) سورة البقرة، من الآية ٢٩.

⁽٤) اخرجه الترمذي: ٥/٥٤، برقم (٣٣٨٨)، أبواب الطهارة، باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى، وقال عنه الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح غريب).

البحث رقم ٢

الأمور وخبايا الصدور، وخفايا ما وقع، ويقع في أرجاء العالم، وأنحاء المملكة، فهو الذي أحاط علمه جميع الأشياء في كل الأوقات، ولا يعرض تعالى لعلمه خفاء، ولا نسيان) $\binom{1}{1}$, أما مجيء اسم «السميع» مع اسم «العليم» فإن سمعه مع علمه محيط بالخلق نافذ فيهم، فهو سبحانه وتعالى مطلع على خلقه لا يغيب عنه من أمورهم شيء $\binom{7}{1}$, فما أروع التناسق في التصوير القرآني في تقدم السميع على العليم، لأن السمع بالليل أدق وأقوى، وتحصيل العلم وتعليمه للناس يتصل بالنهار أكثر من الليل، تناسق وتلاحم بين عناصر التصوير القرآني المعجز $\binom{7}{1}$.

والذي يتبين من خلال سياق الآية أن هذين الاسمين «السميع العليم» يليقان بنمط الآية، فالسمع يناسب سكون الليل وهدوءه وصمته، ويناسب نوم أغلب العباد والأتعام والطيور، فيكون السمع بالليل أدق، فناسب أن يأتي باسم «السميع» مع ظاهرة الليل، أما العلم فيناسب إحاطته بكل ما يجري في النهار، ويناسب كد الإنسان وحركته الدؤوبة فضلاً عن حركة أغلب الحيوانات، فناسب ان يأتي باسم «العليم».



⁽١) تفسير أسماء الله الحسني للسعدي: ١٩٥/١-١٩٦.

⁽٢) ينظر: بحث مفهوم الأسماء والصفات، العدد السادس والاربعون: ٥٥-٦٦.

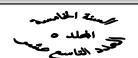
⁽٣) ينظر: التصوير القرآني للقيم الخلقية والتشريعية: ١٤٢/١.

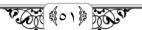
المطلب الثانى:

اقتران اسمي «العزيز العليم» بظاهرة الليل والنهار

قال تعالى: ﴿فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلْيَلَ سَكُنّا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَر حُسْبَاناً ذَلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَرِيدِ الله النبات والحيوان العَليدِ ﴿(١)، لما استدل الله على باهر حكمته وقدرته بدلالة أحوال النبات والحيوان وذلك من الأحوال الأرضية استدل أيضا على ذلك بالأحوال الفلكية لأنها أعظم وقعا في النفوس من الأحوال الأرضية (٢)، فالليل والنهار من أعجب آيات الله سبحانه وتعالى، فالله يُرينا كيف يجعل الليل سكناً؟ وكيف يجعله لباساً؟ وكيف يُغشي العالم؟ فتسكُن فيه الحركات، حتى إذا أخذت منها النفوس راحتها وتطلعت إلى معايشها، جاء فالق الإصباح سبحانه وتعالى بالنهار يقدم جيشه بشير الصباح، فيهزم تلك الظلمة، فتتشر الخلائق وتتصرف في مصالحها(٣)، ولذلك أكد تعالى هذا المعنى بقوله ﴿فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ هُو اللغة: شقّ الشيء وإبانة بعضه عن بعض (٤)، وفالق الإصباح بمعنى شق الصبح وأخرجه من الظلمة حتى يبين من الليل (٥)، وهو الغبش في آخر الليل، ومنقضاه الذي يلي الصبح، أو قد يراد بفالق الإصباح عمود الفجر

⁽٥) ينظر: التبيان في تفسير غريب القرآن لأحمد بن محمد بن عماد الدين بن علي، أبي العباس، شهاب الدين، ابن الهائم (ت٥١٨ه)، تح: د. ضاحي عبد الباقي محمد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ: ١٩٩١.





⁽١) سورة الأنعام، الآية ٩٦.

⁽۲) ينظر: البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٥٤٧هـ)، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ: ٥٩٣/٤.

⁽٣) ينظر: زيادة الإيمان ونقصانه وحكم الاستثناء فيه، لعبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، مكتبة دار القلم والكتاب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م: ٢٠٨/١.

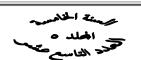
⁽٤) ينظر: المفردات في غريب القرآن: ٦٤٥.

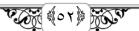
الذي شُقّ عن بياض النهار، او قد يُراد بالفالق مُظهر الإصباح، أو قد يُراد به الخالق فكان المعنى خالق الإصباح(١).

وقال ﴿وَجَعَلَ ٱليَّلَ سَكَنَا ﴾، فالسكن ما سكنت إليه واسترحت به، يراد أن الناس يسكنون في الليل سكون راحة لأن الله جعل الليل لهم كذلك، قال ابن عباس ﴿ يَ الليل سكون فيه «أي الليل»؛ لأن الإنسان قد أتعب نفسه في النهار فاحتاج إلى كل ذي روح يسكن فيه «أي الليل»؛ لأن الإنسان كل البيان في هذه الآية، فالليل فيه زمان يستريح فيه ويسكن عن الحركة (۱)، فالبيان كل البيان في هذه الآية، فالليل فيه السكون والهدوء فلذلك جاءت معه الصيغة الفعلية «جعل»، والإصباح يدل على الحركة والحياة فجاء بالصيغة الاسمية «فالق» (۱).

وقال ﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسَّبَاناً ﴾، والمعنى أنه جعل سيرهما بحساب ومقدار لأن الشمس تقطع البروج كلها في ثلاثمائة وخمسة وستين يوماً وربع يوم وتعود إلى مكانها والقمر يقطعها في بضعة وعشرين يوما، وبدورانهما يعرف الناس حساب الأيام والشهور والأعوام، وقيل: يجريان بحساب وعدد لبلوغ نهاية آجالهما (٤).

أما النظرة البلاغية: (فتحلو الإشارة هنا إلى ما ورد في هذه الآية من فنون البيان الذي شأى فيه القرآن الكريم شأواً واسعاً يكاد لا تدركه مدارك البلغاء وتقصر عن





⁽۱) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، لأبي القاسم محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري جار الله (ت ۵۳۸ه)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط۳، ۲۰۱ه: ۲/۶۱، والتفسير الكبير، لفخر الدين الرازي (ت ۲۰۱ه)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط۳، ۲۱۰هـ: ۲۸/۱۳، ولباب التأويل في معاني التنزيل، لعلاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبي الحسن، المعروف بالخازن (ت ۷۶۱هـ)، تح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط۱، ۱۲۹۰هـ: ۲۹۲۸.

⁽٢) ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل: ١٣٩/٢.

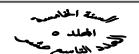
⁽٣) ينظر: لمسات بيانية، محاضرات للأستاذ الدكتور فاضل بن صالح بن مهدي بن خليل البدري السامرائي: ٦٤٣.

⁽٤) ينظر: البحر المحيط: ١٩٣/٥.

تحقيقه لغة الضاد إلا في كلام الله الذي أعجز كل معجز وتحدّى كل ناثر أو شاعر. فنحن نجد في هذه الآية فن (المشاكلة)^(۱) وفن (الاستعارة التمثيلية)^(۲) في قوله ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾، فقد أتى باسم الفاعل مشاكلةً لقوله تعالى: ﴿فَالِقُ الْخَبِّ وَالنَّوَى ﴾(۱۱)، واستعمل فلق الإصباح تشبيهاً له بفلق الحبة أو النوى على طريق الاستعارة التمثيلية فقد شبه انشقاق عمود الفجر وانصداع الفجر بفلق الإصباح)^(٤).

والنظرة العلمية: ترى أن هناك علاقة وطيدة بين قوله تعالى ﴿ فَالِقُ ٱلْإِصَبَاحِ ﴾ وقوله ﴿ وَالنظرة العلمية: ترى أن هناك علاقة وطيدة بين قوله تعالى ﴿ فَالنَّو مَن الظلام هو في حد ذاته عنصر أساسي في نمو النبات والأشجار وهو الضوء، فضوء الشمس يقوم بعملية التمثيل الكلوروفيل الذي تنتج عنه المادة الخضراء اللازمة لتكوين المادة الغذائية داخل

⁽٤) الجدول في إعراب القرآن الكريم، لمحمود بن عبد الرحيم صافي (ت ١٣٧٦هـ)، دار الرشيد، دمشق، مؤسسة الإيمان، بيروت، ط٤، ١١٨ هـ: ٧/٥٣٠.





⁽۱) المشاكلة: هي أن يُذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته، ينظر: معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩٩١١)، تح: أ.د محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط١، ١٢٢٤ه-٢٠٠٤م: ١٠١١، ودستور العلماء، للقاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت. ق ١١هـ)، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط١، ١٢٤١ه-٠٠٠٠م: ٣/١٨٩، والمعجم الوسيط، لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار)، دار الدعوة: ١/١٩٤.

⁽۲) الاستعارة التمثيلية: هي أن تؤخذ أمور متعددة من المشبّه وتجمع في الخاطر وكذا من المشبّه به ويجعل المجموعات، متشاركين في مجموع منتزع يشملهما، وتشمل التمثيل والمجاز، ينظر: الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبي البقاء الحنفي (ت ١٠١٤هـ)، تح: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت: ١٠١/١.

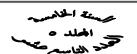
⁽٣) سورة الانعام، الآية ٩٥.

عروق النبات وفى ذلك دلالة على أن الحي من النبات يستمد حياته من الأرض ومن الضياء وهما شبئان مبتان (١).

ولما كان هذا أمراً باهراً ووصفاً قاهراً، أشار إليه بأداة البعد فقال ﴿ وَلِكَ تَقَدِيرُ الْعَنِيرِ الْعَظيم الذي تقدم من الفلق وما بعده «العزيز» أي الذي لا يغالب فهو الذي قهرهما على ما سيّرهما فيه، «العليم» أي الذي جعل ذلك بعلمه على منهاج لا يتغير وميزان قويم لا يزيغ (٢)، فالجميع جار بتقدير العزيز الذي لا يمانع ولا يخالف العليم بكل شيء، فلا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء، وكثيراً ما إذا ذكر الله تعالى خلق الليل والنهار والشمس والقمر، يختم الكلام بالعزة والعلم (٣).

والعزيز: اسم من أسماء الله تعالى على وزن «فعيل»، وقد ورد في القرآن الكريم تسعاً وثمانين مرة، منها اثنان وثمانون بلفظ «العزيز» أو «عزيز» بالرفع (أ)، وهو ثابت في الكتاب والسنة، ودليله من الكتاب قوله: ﴿إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ لَلْمَكِيمُ ﴾(أ)، والدليل من السنة أن النبي على كان يقول: (أعوذ بعزتك، الذي لا إله إلا أنت الذي لا يموت، والجن والإنس يموتون)(1)، وأصل العزيز في الكلام الغلبة والشدة، والله على هو الْغَالِب

⁽٦) أخرجه: البخاري: ١١٧/٩برقم (٧٣٨٣)، كتاب التوحيد، باب قوله تعالى ﴿ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ الْحَرِيزُ الْحَرِيدُ الْحَرَادِ الْوَلَّمُ وَلَّادِ الْحَرَادِ الْحَرَادُ الْحَرَادِ الْحَادِ الْحَرَادِ الْحَرَادِ الْحَرَادِ الْحَرَادِ الْحَرَادِ الْحَادِ الْحَرَادِ الْحَرَادِ الْحَرَادِ الْعَرَادُ الْحَرَادِ الْحَا





⁽۱) ينظر: القرآن وإعجازه العلمي، لمحمد إسماعيل إبراهيم، دار الفكر العربي، دار الثقافة العربية للطباعة: ١٣٦/١.

⁽۲) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، لإبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت٥٨٨هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة: ٢٠١/٧.

⁽٣) ينظر: تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تح: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢هه ١٩٩٩م: ٣٠٥.

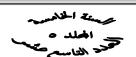
⁽٤) ينظر: بحث مفهوم الأسماء والصفات، العدد السادس والأربعون: ٦٦.

⁽٥) سورة البقرة، من الآية ١٢٩.

كل شيء فهو العزيز الَّذي ذل لعزته كل عَزِيز (۱)، قال الغزالي (۲) رحمه الله تعالى: (هو الذي يقل وجود مثله وتشتد الحاجة إليه ويصعب الوصول إليه) ($^{(7)}$ ، وقال السعدي رحمه الله تعالى: (العزيز الذي له العزة كلها عزة القوة، وعزة الغلبة وعزة الامتتاع، فممتنع أن يناله أحد من المخلوقات وقهر جميع الموجودات، ودانت له الخليقة وخضعت لعظمته) ($^{(2)}$.

والعليم: اسم من أسماء الله تعالى، وقد تقدم ذكره، فهو (العليم معناه ظاهر وكماله أن يحيط بكل شيء علماً ظاهره وباطنه دقيقه وجليله أوله وآخره عاقبته وفاتحته وهذا من حيث كثرة المعلومات وهي لا نهاية لها)(٥).

فاسم «العزيز» يناسب ما ذكر من تسخير هذه المخلوقات لصالح الخلائق، واسم «العليم» يناسب ذلك التقدير العجيب، ولولا هذه التقديرات ما انبثقت الحياة في الأرض





⁽۱) ينظر: تفسير أسماء الله الحسنى، لإبراهيم بن السري بن سهل، أبي إسحاق الزجاج (ت ٣٢١هـ)، تح: أحمد يوسف الدقاق، دار الثقافة العربية: ٣٢/٦-٣٤.

⁽۲) هو زين الدين أبي حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، الطوسي الشافعي، الغزالي، لم يكن للطائفة الشافعية في آخر عصره مثله، من تصانيفه: إحياء علوم الدين، والمقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، ولد سنة ٥٥٠ه، وتوفي سنة ٥٠٥ه. ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الاربلي (ت ٦٨١ه)، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت: ١٦/٤- خلكان البرمكي الاربلي (ت ٦٨١ه)، تح: إحسان عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٨٤٧ه)، تح: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ٥٠٤ههام: ٢٦٧/١٤.

⁽٣) المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، تح: بسام عبد الوهاب الجابي، مط الجفان والجابي، قبرص، ط١، الطوسي (٣/ ١هـ ١٩٨٧م: ١/٣٧٠.

⁽٤) تفسير أسماء الله الحسنى للسعدي: ١١٤/١.

⁽٥) المقصد الأسنى: ١/٨٧ .

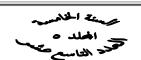
البحث رقم ٢

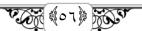
على هذا النحو، ولما انبثق النبت والشجر، من الحب والنوى، إنه كون مقدر بحساب دقيق حساب العزيز العليم (١).

وجاء اسم العزيز مقروناً باسم العليم واقترانهما معاً يفيد أنه العزيز الذي لا يمانع ولا يخالف، العليم بكل شيء فلا يعزب عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء وكثيراً ما إذا ذكر الله الليل والنهار والشمس والقمر يختم الكلام بالعزة والعلم (٢).

المطلب الثالث:

اقتران اسمىّ «السميع البصيـر» بظاهرة الليل والنهار





⁽۱) ينظر: في ظلال القرآن، لسيد قطب إبراهيم حسين الشاذلي (ت ١٣٨٥هـ) دار الشروق، بيروت، القاهرة، ط١١، ١٤١٢هـ: ١١٥٧/٢.

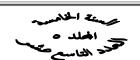
⁽٢) ينظر: مباحث العقيدة في سورة الزمر، لناصر بن علي عايض حسن الشيخ، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١، ٥١٤١هـ-٩٩٥م: ٧٢/١-٧٣.

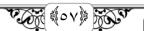
⁽٣) سورة الحج، من الآية ٦١.

⁽٤) وهي قوله تعالى ﴿ ذَالِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ - ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَ نَصُرَنَّهُ ٱللَّهُ ﴾ سورة الحج، من الآية: ٦٠ .

⁽٥) ينظر: في ظلال القرآن: ٢٤٣٩/٤.

⁽٤) ينظر: أنوار التتزيل وأسرار التأويل، للقاضي ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)،تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ: ٢٧٧٤.





⁽۱) ينظر: فتح القدير، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ۱۲۰۰هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، ط۱، ۱۱۱هـ: ۳/۵۰۰.

⁽۲) ينظر: جمهرة اللغة. لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ۳۲۱هـ)، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط۱، ۱۹۸۷م: ۱/۹۳۱، ومجمل اللغة لابن فارس أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبي الحسين (ت ۳۹۰هـ)، تح: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط۲، ۱۶۰۱هـ-۱۹۸۲م: ۱/۹۳۷.

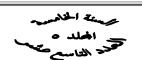
⁽٣) ينظر: الكشاف: ٣/١٦٧، والتفسير الكبير: ٢٤٥/٢٣، وتفسير النسفي، لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت ٧١٠هـ)، تح: يوسف علي بديو، دار الكلم الطيب، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م: ٢/١٥١.

أنه سكن النهار إلى دفع الليل له، ولم يدفع الليل كما دفعه، لما طلع نهار أبداً، ولأختفى النهار إلى يوم القيامة، ولساد الدنيا ظلامٌ دامسٌ إلى الأبد (١).

وإيلاج الليل والنهار ظاهرة طبيعية تمر بالبشر صباحاً ومساء، صيفاً وشتاء، فالليل يدخل في النهار عند المغيب، والنهار يدخل في الليل عند الشروق، والليل يدخل في النهار وهو يطول في مدخل الشتاء، والنهار يدخل في الليل وهو يمتد عند مطلع الصيف (٢)، وعند التأمل في مقاديرهما نجدها على غاية المصلحة والحكمة وأن مقدار الليل والنهار لو زاد على ما قدر له أو نقص، لفاتت المصلحة واختلفت الحكمة بذلك بل جعل الله على الله عنه المعيناً ويتفاوتان في الزيادة بينهما فما يزيد في أحدهما من الآخر يعود الآخر فيسترده منه (٣).

وبعد أن بين الله من تصرفه في الليل والنهار وفق مشيئته، أخبر عن إحاطته بما يجري فيهما من أقوالٍ وأفعالٍ فقال ﴿وَأَنَّ الله سَمِيعُ بَصِيرٌ ﴾، فالسميع اسم من أسماء الله تعالى، وقد تقدم ذكره، والبصير: اسم من أسماء الله سبحانه وتعالى جاء بصيغة مبالغة على وزن «فعيل» بمعنى «مفعل» أي مبصر، وقد ورد في القرآن الكريم اثنتين وأربعين مرة، منها إحدى وثلاثون مرة، بلفظ «بصير» بالرفع (٤)، وهو ثابت في الكتاب والسنة، والدليل من الكتاب، قوله تعالى: ﴿وَاللّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَمُونَ ﴾، ومن السنة قوله والسنة، والدليل من الكتاب، قوله تعالى: ﴿وَاللّهُ بَصِيرٌ اللهُ قال: من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب... فإذا أحببته: كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به...) (١).

⁽٦) اخرجه: البخاري: ١٠٥/٨ برقم (٢٥٠٢)، كتاب الرقاق، باب التواضع.





⁽۱) ينظر: التفسير القرآني للقرآن، لعبد الكريم يونس الخطيب (ت بعد ۱۳۹۰هـ)، دار الفكر العربي، القاهرة: ۱۰۸۸/۹.

⁽٢) في ظلال القرآن: ٢٤٣٩/٤.

⁽٣) ينظر: مباحث العقيدة في سورة الزمر: ٣٢٧/١ .

⁽٤) ينظر: بحث مفهوم الأسماء والصفات، العدد السادس والاربعون: ٦٣

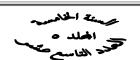
 ⁽٥) سورة البقرة، من الآية:٩٦.

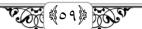
وكثيراً ما يقرن الله على بين هذين الاسمين، فكل منهما محيطٌ بجميع متعلقاته الظاهرة، والباطنة، فالسميع الذي أحاط سمعه بجميع المسموعات، في العالم العلوي، والسفلي، يسمعها سرها وعلنها وكأنها لديه صوت واحد، والبصير الذي أحاط بصره بجميع المبصرات في أقطار الأرض والسماوات، يُبصر ما تحت الأرضين السبع، كما يُبصر ما فوق السماوات السبع^(۱).

ولمّا كان الله هو القادرُ على تسيير الكون، وإيلاج الليل والنهار، قادرٌ على نصر المظلومين، وهو مع تمام قُدرته سميعٌ لقول المظلوم، بصيرٌ بفعل الظالم، أو قد يكون سميعاً لدعاء ومناجاة المظلوم ليلاً، بصيراً بعمل الظالم نهاراً(٢)، فناسب مجيء «السميع البصير» في ختام الآية، مع مجيء الليل والنهار في أول الآية، لانّ الليل آلته السمع، والنهار آلته السمع والأبصار، فالسمع بالليل أدق وأقوى فناسب مجيء «السميع»، والإبصار بالنهار أدق وأقوى فناسب مجيء «البصير» "أ.

فالعبد إذا استشعر أن ربه بصيرٌ سميعٌ به، يراه ويسمعه، فإنه يراقب ربه، ولا يكون دائما إلا في الموضع الذي يُرضي ربه فلا يفعل فعلاً أو يقول قولاً، يُغضب ربه فلا يفعل فعلاً الله سميع لكل المسموعات، سميع لكل ما يقال لا يشغله سمع عن سمع، وإن اختلفت الأصوات بفنون اللغات^(٥)، بصير بجميع المبصرات فهو على يشاهد ويرى كل شيء وإن خفي ظاهراً وباطناً قريباً أو بعيداً فلا تؤثر على رؤيته الحواجز والأستار (٦).

⁽٦) ينظر: مختصر الأسئلة والأجوبة الأصولية على العقيدة الواسطية، لأبي محمد عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد المحسن السلمان (ت ١٤٢٢هـ)، ط١١٨، ١٩٩٧هـ-١٩٩٧م: 1/٢٤.





⁽١) ينظر: تفسير أسماء الله الحسني للسعدي: ١٧٤/١-١٧٥.

⁽٢) تيسير التفسير، لإبراهيم القطان (ت ١٤٠٤هـ): ٢٦٦/٢.

⁽٣) ينظر: لمسات بيانية: ١٠٨٢.

⁽٤) ينظر: بحث مفهوم الأسماء والصفات، العدد السادس والاربعون: ٦٣.

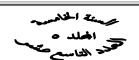
^(°) ينظر: البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، لأبي العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت ١٢٢٤هـ) تح: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الدكتور حسن عباس زكي، القاهرة، ١٤١٩هـ: ٣/٩٤٥.

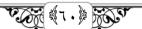
المبحث الثانى:

اقتران الاسماء الحسنس بظواهر المطر والماء والسماء المطلب الأول:

اقتران اسمي «الولي الحميد» بظاهرة المطر

قال تعالى: ﴿ وَهُو الّذِى يُنزِلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعَدِ مَا قَنَطُواْ وَيَنشُرُ رَحْمَتُهُ وَهُو الْوَلِيُ الْعَيدُ ﴾ (١) بعد أَنْ بينَ الله ﷺ نِعمه على عباده، وامتنانه عليهم بهذه النعم، وأنَّ هذه النعم مقسمةٌ وموزعةٌ بين العباد بمقدار، حسب مشيئته ﷺ ذكر أنَّ الغيث إحدى هذه النعم مؤكداً ذلك بقوله ﴿ وَهُو اللّذِى يُنزِلُ الْغَيثُ ﴾ ، والغيث في اللغة المطر، وربما سمي العشب غيثاً ، وهو ما ينبت من ماء السماء، ويُجمع على الغيوث، والغياث ما أغاثك الله به، وقد غاث الغيث الأرض، أي أصابها، وغاث الله البلاد يغيثها غيثاً ، وغيثت الأرض تغاث غيثاً أراد الرحمة والحياة الله للذيق جاء بكلمة «الغيث» كما في هذه الآية، وإذا أراد العذاب للخلائق استعمل كلمة «مطر » (٣) ، كقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدُ أَتُواْ عَلَى الْقَرَيَةِ النَّيَ أُمْطِرَتُ مَطَرَ السَّوْءِ ﴾ (١) ، ثم قال:





⁽١) سورة الشورى، الآية ٢٨.

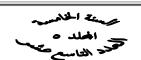
⁽۲) ينظر: العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ۱۷۰هـ)، تح: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال: ٤/٠٤٤، وجمهرة اللغة: ٢/٢٤، وتهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبي منصور (ت ۳۷۰هـ)، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م: ٨/١٥٩، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ٢٨٩/١.

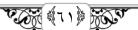
⁽٣) ينظر: الموسوعة القرآنية: ١١٩/٦-١١٠، ولمسات بيانية: ٢٦٥.

⁽٤) سورة الفرقان، من الآية ٤٠.

ومن بَعَدِ مَا قَنَطُواً الله والقنوط: اليأس (١) أي بعد أن يئسوا من إنزال الغيث وعلموا أنه لا يقدر على إنزاله غير الله على ولا يقصد فيه سواه، ليكون ذلك أدعى لهم إلى الشكر، وإنزال الغيث بعد القنوط ادعى الى الشكر لأن الفرح بحصول النعمة بعد البلية أتم، فكان إقدام صاحبه على الشكر أكثر (١)، وفي هذه الآية قدّم الله تعالى الصبر على الشكر؟ لان الآية فيها قنوط ثم إنزال الغيث، والقنوط يحتاج إلى صبر، لان المطر كان محبوساً وهو أمرٌ يحتاج إلى الصبر، وإنزال الغيث يحتاج إلى الشكر، لأن إنزاله رحمة (١)، ولذلك قال ﴿وَيَنشُرُ رَحَمَتَهُ أَي ينشر بركات الغيث ومنافعه وما يحصل به من الخصب، ويجوز أن يريد رحمته الواسعة في كل شيء كأنه قال ينزل الرحمة التي هي الغيث وينشر سائر أنواع الرحمة أي على السهل والجبل فينزل من السحاب المحمول بالريح من الماء ما يملأ الأرض (١).

وقد جاءت النظرة البلاغية بصحة التفسير (٥) في الآية مؤذنة بمجيء الرجاء بعد اليأس، والفرج بعد الشدة، والمسرة بعد الحزن، وما من مشهدٍ ينفِضُ هموم القلب وتعب النفس كمشهد الأرض، تتفتح بالنبت بعد الغيث، وتنتشي بالخضرة بعد الموات (٦).





⁽١) ينظر: الصحاح: ٣/١٥٥١.

⁽٢) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: ٣١٠/١٧.

⁽٣) ينظر: لمسات بيانية: ٨٨١.

⁽٤) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: ٣١٠/١٧.

^(°) صحة التفسير: وهو فن من الفنون بأن يورد معاني فيحتاج إلى شرح أحوالها، فإذا شرحت تأتى في الشرح بتلك المعاني من غير عدول عنها أو زيادة تزاد فيها، ينظر: الصناعتين، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت ١٩٠٥هـ)، تح: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٩هـ: ١/٥٤٠.

⁽٦) ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم: ٢٥/٢٥.

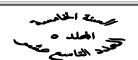
ثم ختم الآية بقوله ﴿وَهُوَ ٱلْوَلِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴾ بمعنى أن هذه من أفعاله «إنزال الغيث» فهو الذي ينفع إذا والى، وتحمد أفعاله ونعمه، لا كالذي لا يضر ولا ينفع من أوثانكم (١)، فهو المتصرف لخلقه بما ينفعهم في دنياهم وأخراهم، وهو المحمود العاقبة

والولي: هو اسم من أسماء الله تعالى الحسنى، وهو على وزن فعيل على صيغة المبالغة بمعنى فاعل، وقد ورد هذا الاسم الكريم في القرآن الكريم أربع عشرة مرة، منها خمس مرات بلفظ «ولي» بالرفع^(٣)، وهو ثابت في الكتاب والسنة، والدليل من الكتاب، قوله تعالى: ﴿اللَّهُ وَلِيُ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾(٤)، والدليل من السنة قوله ﷺ (اللهم إني أعوذ بك من العجز، والكسل،..أنت وليها ومولاها،...)(٥).

والحميد: هو اسم من أسماء الله تعالى على وزن «فعيل» وهو صيغة مبالغة تدل على المبالغة في الحمد والكثرة فيه. وقد ورد اسم «الحميد» في القرآن الكريم سبع عشر مرة، وهو ثابت بالكتاب والسنة (١)، والدليل من الكتاب، قوله تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللّهَ غَنَيُّ

في جميع ما يقدّره ويفعله^(٢).

⁽٦) ينظر: بحث مفهوم الأسماء والصفات، العدد الثالث والخمسون: ٧٨-٨٠، وصفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة: ١٣٩/١.





⁽۱) ينظر: المحرر الوجيز، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت٥٤٢ه)، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٢٢هـ: ٥/٣٦.

⁽٢) ينظر: تفسير القرآن العظيم: ٢٠٧/١.

⁽٣) ينظر: بحث مفهوم الأسماء والصفات، العدد السابع والخمسون: ٦٩، وصفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة، لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، الدرر السنية، دار الهجرة، ط٣، الواردة في الكتاب والسنة، لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، الدرر السنية، دار الهجرة، ط٣، الواردة في الكتاب والسنة، لعلوي بن عبد القادر السَّقَّاف، الدرر السنية، دار الهجرة، ط٣،

⁽٤) سورة البقرة، من الآية ٢٥٧.

^(°) اخرجه: مسلم: ۲۰۸۸/٤ برقم (۲۷۲۲)، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل.

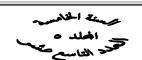
البحث رقم ٢

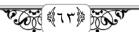
حَمِيدُ الله السلام عليك فقد عرفناه، والدليل من السنة (... قيل: يا رسول الله، أما السلام عليك فقد عرفناه، فكيف الصلاة عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد...)(٢).

ومجيء اسم «الحميد» سبحانه مع اسم «الولي» جل وعلا قبله، فيه دلالة على أنه سبحانه هو الذي يتولى أمر عباده بصفة عامة بخلقهم، وإبرائهم، وتصويرهم، ورَزْقِهِم، وتدبير أمورهم وتصريفها جميعاً، ويتولى كذلك أمرَ عباده المؤمنين بصفة خاصة بتوفيقهم دائماً للخير والهدى، وتؤكد لنا أن الله تعالى هو «الحميد» أي المحمود حقاً في ذاته، وفي أسمائه، وفي صفاته، وفي أفعاله جميعاً، فسبحانه من إله عظيم تقرد بكل صفات الكمال على وجه الإطلاق (٣).

إن اختتام الآية بالولي الحميد ناسب ما جاء في سياقها، فاسم الولي ناسب ظاهرة إنزال المطر من بعد قنوط العباد، فالله في يتولى نعمة إنزال المطر، ويتولى تقسيم النفع والرزق على العباد، واسم الحميد ناسب نشر المطر، لأنه تعالى المحمود بإنزاله المطر بعد القحط والجفاف، ونشره على الجبال والسهول والهضاب، فيحمده العباد على تلك النعمة، والله تعالى أعلم.

⁽٣) ينظر: بحث مفهوم الأسماء والصفات، العدد السابع والخمسون: ٦٩.





⁽١) سورة البقرة، من الآية ٢٦٧.

⁽٢) اخرجه: البخاري: ٦/١٢٠/٦برقم (٤٧٩٧)، كتاب تفسير القرآن، باب قوله: ﴿ إِن تُبَدُّوا شَيْعًا أَوْ ثُخَفُوهُ ... ﴾.

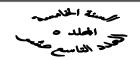
المطلب الثانى:

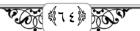
اقتران اسم «القادر» بظاهرة الهياه

قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِن السّمَاءِ مَآءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابِ بِهِ عَلَيهِم، ومن أعظم هذه الآية تبين واحدة من نعم الله تعالى على خلقه وما امتن به عليهم، ومن أعظم هذه المنن الماء الذي هو حياة الأبدانِ ونماء الحيوانِ، والماء المنزّلُ من السماء الذي ذكره الله سبحانه وتعالى وأخبر بأنه استودعه في الأرض، وجعله بقدرته مختزناً فيها لسقي الناس يجدونه عند الحاجة إليه، وهو ماء الأنهار والعيون وما يستخرج من الآبار «المياه الجوفية» (٢).

قال تعالى ﴿وَأَنزَلْنَا مِن ٱلسّمَآءِ مَآءً بِقَدرٍ ﴾، وإنزال القطر من السماء بقدر ، أي: بحسب الحاجة (٣) ، والقدر أو التقدير يأتي بمعنى (جعل الشيء بقياس مخصوص أو وزن محدود أو وجه معين يجري على سنة معلومة) (٤) ، فلا يَنزِلُ كثيراً فيفسد الأرض والعمران ، ويسبب الكوارث والفيضانات ، ولا قليلاً فلا يكفي الزروع والثمار ، فيحدث القحط والجفاف ، بتقدير يسلم الناس معه من المضرة ، ويصلون به إلى المنفعة ، بقدر

⁽٤) صيد الأفكار في الأدب والأخلاق والحكم والأمثال ،للقاضي: حسين بن محمد المهدي، وزارة الثقافة، دار الكتاب، ٢٠٠٩م: ١٥١/١.





⁽١) سورة المؤمنون، الآية ١٨.

⁽۲) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ۱۲۱۱هـ)، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط۲، ۱۳۸۶هـ-۱۹۲۶م: ۱۱۲/۱۲.

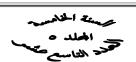
⁽٣) ينظر: تفسير القرآن العظيم: ٥/٠٧٠ .

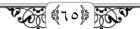
حاجتهم إليه من الانتفاع، حتى إن الأراضي التي تحتاج الى ماء كثير لزرعها ولا تحتمل دمنتها إنزال المطر عليها، يسوق إليها الماء من بلاد أخرى^(١).

قال تعالى: ﴿فَأَسَكَنّهُ فِ ٱلْأَرْضِ وَإِنّا عَلَى دَهَائِم بِهِ وَ لَقَدِرُونَ ﴾ وإنّا على الماء الذي أسكناه في الأرض يعني الماء المختزن في الأرض، بقدرتنا إذهابه وتغويره، وهذا تهديد ووعيد، ويهلك الناس بالعطش وتهلك مواشيهم (٢)، فيغور في طبقات الأرض البعيدة بكسرٍ أو شقٍ في الطبقات الصخرية التي استقر عليها فحفظته، أو بغير هذا من الأسباب، فالذي أمسكه بقدرته قادرٌ على تبديده وإضاعته، إنما هو فضل الله على الناس ونعمته (٣).

وفيها ألفات إلى تلك النعمة العظيمة التي لا يكاد يلتفت إليها الناس إلا في أحوالٍ نادرةٍ، حيث ينقطع الماء عنهم، فهذه النعمة التي يجدها الإنسان بين يديه من غير أن يبذل لها جهداً، هي أثمن وأغلى شيء في هذه الحياة، وأن الإنسان ليقدم كل ما يملك في هذه الدنيا في مقابل شربةٍ من الماء، تمسك عليه حياته، إذا حُرم الماء في حال من الأحوال(٤).

والعلم الحديث يقرر أن المياه الجوفية الموجودة في باطن الأرض، مُستمدةً من المياه النازلةِ من السحاب عن طريق المطر، وذلك بعد مئات السنين من نزول القرآن الكريم، وبعد أن بقي العلماء دهوراً طويلةً، يظنون أن المياه التي في جوف الأرض، لا





⁽۱) ينظر: تفسير القرآن العظيم: ٥/٠٧٠، وتفسير المراغي أحمد بن مصطفى المراغي (ت ١٣٦٥هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط١، ١٣٦٥هـ- ١٤/١٨:١٩٤٦.

⁽٢) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ١١٢/١٢.

⁽٣) ينظر: في ظلال القرآن: ٢٤٦١/٤.

⁽٤) ينظر: التفسير القرآني للقرآن: ٩/٥/٩.

علاقة لها بالمياه النازلة على الأرض عن طريق المطر^(۱)، والله سبحانه قد جعل هذه الدورة المائية بين السماء والأرض متكررة بانتظام دائم، ولو شاء ربك لأوقفها ولكنه ربّ رحيم كتب على نفسه الرحمة ولا يترك عباده للهلاك^(۱)، لأنه هو القادر على إنزال المطر وهو قادر أيضا على إزالته وإذهابه، ولكن الله لم يفعل ذلك رحمة بالعباد، وشفقة عليهم، فعلى العباد أن يستعظموا النعمة في الماء، ويقيدوها بالشكر الدائم، ويخافوا نفارها إذا لم تشكر^(۱).

والقادر: هو اسم من أسماء الله تعالى؛ ورد في القرآن الكريم أربع مرات بصيغة الجمع بلفظ «قادرون» بالرفع^(٤)، فهو القادر على ما يشاء لا يعجزه شيء ولا يفوته مطلوب^(٥)، والقادر هو الذي إن شاء فعل وإن شاء لم يفعل، وليس من شرطه أن يشاء لا محالة، فإن الله تعالى قادرٌ على إقامة القيامة الآن لأنه لو شاء أقامها فإن كان لا يقيمها لأنه لم يشأها ولا يشاؤها، لما جرى في سابق علمه من تقدير أجلها ووقتها فلذلك لا يُقدح في القدرة، والقادر المطلق هو الذي يخترع كل موجودٌ اختراعاً يتفردُ به ويستغنى فيه عن معاونة غيره^(٢).

والواضح أن هناك ترابطاً وثيقاً بين اسم القادر وظاهرة المياه في هذه الآية لأن الله تعالى، بمقدوره أن يجعل الماء غائراً في أعماق الأرض فلا يُفاد منه العباد، وبمقدوره أن يهلك الناس عطشاً، ويهلك مواشيهم، وبمقدوره أن يخرب أراضيهم، فلا تتبت زرعاً ولا غرساً، وبمقدوره ان يجعل السماء لا تُمطر، وبمقدوره أن يصرف الماء

⁽٦) ينظر: المقصد الأسنى: ١٣٤/١.



⁽۱) ينظر: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، لمحمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة، القاهرة، ط۱، ۱۹۹۸م: ۲۰/۱۰، والقرآن وإعجازه العلمي: ۱۲۳/۱.

⁽٢) ينظر: القرآن واعجازه العلمي: ١٤٣/١.

⁽٣) ينظر: التفسير الوسيط، لطنطاوي: ١٠/١٠.

⁽٤) ينظر: بحث مفهوم الأسماء والصفات، العدد السادس والاربعون: ٥٨.

⁽٥) ينظر: تفسير أسماء الله الحسنى، للزجاج: ١/٥٩.

إلى السباخ والبراري والبحار فلا يُفاد منها في شيء، وبمقدوره أن يجعل الماء أُجاجاً لا ينتفع به في شربٍ ولا سقي، وبمقدوره أن يجعل الماء لا ينزل في الأرض، ولكنه بينتفع به في شربٍ ولا سقي، وبمقدوره أن يجعل الماء لا ينزل في الأرض لفائدة بلطفه ورحمته أنزل إلينا الماء من السحاب عذباً فراتاً زلالاً فأسكنه في الأرض لفائدة العباد والبهائم والمزروعات.

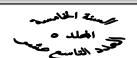
المطلب الثالث:

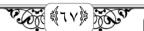
اقتران اسميّ «الرؤوف الرحيم» بالسماء

قوله تعالى: ﴿وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُونُ رَحِيمٌ ﴾ (١)، إن هذه الأجرام التي بثها الله في آفاق السماء بنظام وإحكام وجعلها متماسكة أشد التماسك لا يخرج شيء منها عن المدار الذي وضعه الله فيه، إذ لو خرج شيءٌ منها عن مداره لأصطدم بغيره، فتحدث الطامة الكبرى، ويُهلَكُ العالم بما فيه (٢).

قال تعالى ﴿وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَاءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ ﴾ وإمساك الشيء: هو التعلّق به وحفظه (٢)، بمعنى أنّ الله ﷺ يمسك أجرام الكواكب من شمسٍ وقمرٍ وكواكبَ نيراتٍ بنظام الجاذبية، فيحفظها كي لا تقع على الأرض فيهلك من فيها، إذ جعل لكل منها مداراً خاصاً بها لا تعدوه بحال، ولا تزال كذلك ما بقيت الحياة الدنيا. ولولا هذا النظام الخاص لاصطدمت الكواكب العظيمة بعضها ببعض، وفسد العالم الأرضي، ولم يعش

⁽٣) ينظر: المفردات في غريب القرآن: ٧٦٨، وبصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (٣/١٨ هـ)، تح: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٤١٦هـ ١٨٩١م: ٢/٢/٢.





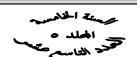
⁽١) سورة الحج، من الاية: ٦٥.

⁽۲) ينظر: رسالة إلى أهل الثغر بباب الأبواب، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (ت ٣٢٤هـ)، تح: عبد الله شاكر محمد الجنيدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٤١٣هـ: ٨٨/١.

على ظهر البسيطة إنسان ولا حيوان (١)، وليس معنى قوله تعالى ﴿وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَاءَ ﴾ أن السماء على وشك الوقوع على الأرض، وأنها قابلة للسقوط، كما فهم الجُهّال، وإنما معناها أن الله تعالى هو الذي يمسك السماء القوية المتينة المحكمة، ولولاه سبحانه لوقعت على الأرض، ولولاه لزالت السماء والأرض، ولولاه لدمرت النجوم والكواكب في الفضاء، ولا يوجد مخلوق في الوجود يقدر على الإمساك بالنظام الكوني المتوازن، الذي ينظم السماء والأرض والكواكب في الفضاء (١).

وفي قوله تعالى ﴿إِلَّا بِإِذَبِهِ ﴾ إشارة إلى أن هذه السماء المرفوعة المحفوظة بقدرة الله، هي خاضعة لإرادة الله، وأنه من الممكن أن يأذن الله لها بأن تسقط على الأرض، ولكنه ﴿ سبقت رحمته عذابه، وغلب إحسانه عدله، فقال ﴿إِنَّ اللّهَ بِالنّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ ليطمئن الناس بأن السماء لن تقع عليهم، وذلك لرحمته ﴿ ورأفته بعباده (٦)، والرؤوف صيغة مبالغة من الرأفة، وهي صفة تقتضي صرف الضرّ، وهي أعلى رتبة من الرحمة، فالرأفة هي المنزلة الثانية، والرحيم وصفّ من الرحمة، وهي صفة تقتضي النفع لمحتاجه، فإذا اشتدت الرحمة كانت رأفة، ورأفة الله ﴿ ورحمته بعباده لا يعدلها ويؤكد ما تجتمعان عليه المنوؤوف: اسم من أسماء الله تعالى، ثابت بالكتاب والسنّة، والدليل من الكتاب، قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَا فَضَلْ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ, وَأَنَّ اللّهَ رَءُوفٌ

⁽٤) ينظر: البرهان في علوم القرآن: ١/١٨، والتحرير والتنوير: ٣٢٥/١٧، وبحث مفهوم الأسماء والصفات، العدد السادس والأربعون: ٦٩.





⁽١) ينظر: تفسير المراغي: ١٣٧/١٧.

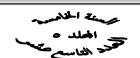
⁽۲) ينظر: القرآن ونقض مطاعن الرهبان، د. صلاح عبد الفتاح الخالدي، دار القلم، دمشق، ط۱، ۲۸ ینظر: القرآن ونقض مطاعن الرهبان، د. صلاح عبد الفتاح الخالدي، دار القلم، دمشق، ط۱، ۲۸۸ هـ-۲۰۰۷م: ۲۷/۱.

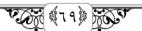
⁽٣) ينظر: التفسير القرآني للقرآن: ٩١/٩.

البحث رقم ٢

رَّحِيمٌ (۱)، والدليل من السنّة حديث ابو هريرة ﴿ (ان لله تعالى تسعة وتسعين اسماً.... الرؤوف) (۲)، والرحيم: اسم من اسماء الله تعالى دال على أنه ذو الرحمة الواسعة العظيمة التي وسعت كل شيء، وعمت كل مخلوق، والرحيم ذو الرحمة للمؤمنين يوم القيامة (۱)، وهو على وزن «فعيل» وهو من صيغ المبالغة، وهو ثابت في الكتاب والسنّة، الدليل من الكتاب قوله تعالى: ﴿ هُوَ الْبَرُ الرَّحِيمُ (٤)، والدليل من السنّة قوله ﷺ: (... إنك أنت الغفور الرحيم) (٥)، والرحمة الألهية قسمان: فهي أما ان تكون عامةً لكل أحد «للمؤمنين وللكافرين»، واما ان تكون خاصة بالمؤمنين فقط (١).

⁽٦) ينظر: رسالة في أسس العقيدة، لمحمد بن عودة السعوي، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٥هـ: ٢/١٤.





⁽١) سورة النور، من الاية ٢٠.

⁽۲) اخرجه الترمذي: ٥٠/٥٠ برقم (٣٥٠٧)، أبواب الدعوات، باب ما جاء في عقد التسبيح باليد، وقال عنه الترمذي: (هذا حديث غريب حدثنا به غير واحد عن صفوان بن صالح، ولا نعرفه إلا من حديث صفوان بن صالح: وهو ثقة عند أهل الحديث وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ولا نعلم في كبير شيء من الروايات ذكر الأسماء إلا في هذا الحديث).

⁽٣) ينظر: تفسير أسماء الله الحسنى للسعدي: ١/٠٠٠، وأسماء الله وصفاته وموقف أهل السنة منها، لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١هـ) دار الشريعة، ط١، ١٤٢٤هـ منها، لمحمد بن محمد بن محمد العقيدة السلفية، لأبي المنذر محمود بن محمد بن مصطفى بن عبد اللطيف المنياوي، مكتبة ابن عباس، مصر، ط١، ٢٠٢هـ ١-٢٠٠٠م: ٢٠٣/١.

⁽٤) سورة الطور، من الآية ٢٨.

^(°) اخرجه: البخاري: ۲۲/۸ برقم (۱۳۲٦)، كتاب الدعوات، باب الدعاء في الصلاة، واخرجه مسلم: ۲۰۷۸/٤ برقم (۲۷۰۵)، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب استحباب خفض الصوت بالذكر.

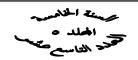
البحث رقم ٢

أما العامة، فدليلها قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفُ رَّحِيمٌ ﴾(١)، والخاصة كقوله تعالى: ﴿وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴾(٢).

فالرأفة تأتي من شدة الرحمة فهو بمعنى الرحيم مع المبالغة فيه (7)، (شديد الرأفة بعباده فمن رأفته ورحمته بهم أن يتم عليهم نعمته التي ابتدأهم بها، ومن رأفته توفيقهم القيام بحقوقه وحقوق عباده، ومن رأفته ورحمته أنه خوف العباد، وزجرهم عن الغي، والفساد) (7), بمعنى إنه المتساهل مع عباده لأنه لم يحملهم من العبادات ما لا يطيقون بل حملهم أقل مما يطيقونه بدرجات كثيرة ومع ذلك غلظ فرائضه في حال شدة القوة، وخففها في حال الضعف ونقصان القوة وأخذ المقيم بما لم يأخذ به المسافر، والصحيح بما لم يأخذ به المريض، وهذا كله رأفة ورحمة (6).

إذن الاختتام باسمي الرؤوف الرحيم كان مناسباً لما جاء في سياق الآية، فالسياق يتحدث عن الرأفة والرحمة، فالله والله لله والله لله والله والل

⁽٦) ينظر: أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، لجابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبي بكر الجزائري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط٥، ١٤٢٤هـ الجزائري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط٥، ١٠٨٣هـ ١٠٠٣م: ٣/٤٩٤، ولمسات بيانية: ١٠٨٣.





⁽١) سورة الحج، من الآية ٦٥.

⁽٢) سورة الأحزاب، من الآية ٤٣.

⁽٣) ينظر: المقصد الاسنى: ١/٠١١.

⁽٤) تفسير أسماء الله الحسني للسعدي: ١٩٨/١.

^(°) ينظر: الأسماء والصفات للبيهقي، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبي بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تح: عبد الله بن محمد الحاشدي، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٥٣/١هـ-١٩٩٣م: ١٥٣/١.

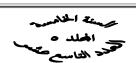
بِنْمُ السَّلَ الْبِحِيْلِ الْبِيْرِيْنِ الْبِيْرِيْنِ الْبِيْرِيْنِ الْبِيْرِيْنِ الْبِيْرِيْنِ الْبِيْرِيْنِ

الخاتهة

وفي الختام وبعدَ حمدِ الله على الله والثناء عليه، وتوفيقهِ لي بإنهاء كتابة هذا البحث، وبعد زمنٍ من الجهدِ والعناءِ والبحث، أذكرُ ما توصلتُ اليه من نتائجَ والتي هي على النحو الأتى:

- أظهرت الدراسة أن هناك (٤) ظواهر سماوية جاءت مقترنة بالأسماء الحسني.
- أظهرت الدراسة أن هناك (٩) من الاسماء الحسنى جاءت مقترنة بالظواهر السماوية.
- ٣. لأسماء الله الحسنى معانٍ واسعة لا تُحد، وحينَ تُضافُ الى أسماءٍ اخرى تُعطى معان ومدلولات أخرى.
- ٤. ان اقتران أسماء الله بالظواهر الطبيعية السماوية يحمل كثيراً من المعاني والدلالات التي أراد الله شي منا تدبرها.
- أن مما يساعد على فهم أسماء الله تعالى، تدبر تتاسب الآية او الآيات وربطها بها.
- ٦. ضرورة فهم أسماء الله تعالى في إطار الوحدة التناسقية بين آيات القرآن الكريم، فالقرآن كُلِّ لا يتجزأ في معانيه.
- ٧. كذب ادعاء وزعم الملحدين والمشككين من الطبيعيين وغيرهم الذين يزعمون
 بأن الطبيعة هي التي خلقت نفسها.
 - ٨. ازدياد المعرفة بالله تعالى، وذلك عن طريق معرفة أسمائه سبحانه وتعالى.
- ٩. لقد جاء كل اسم من الأسماء الحسنى، مترابطاً مع الظاهرة الطبيعية دالاً عليها.
 - ١٠. بينت الدراسة الإعجاز العلمي والبلاغي لأغلب الظواهر الطبيعية.
- 11. أظهرت الدراسة بأن لكل ظاهرة من الظواهر سمة خاصة تميزها من الظواهر الطبيعية الأخرى.

وبعد فهذا جهد المقل، فإن اصبت فذلك فضل من الله عليّ، وإن أخطأت فمني ومن الشيطان وأستغفر الله العظيم.

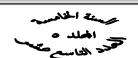




الهصادر

القرآن الكريم.

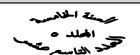
- الماء الله وصفاته وموقف أهل السنه منها، لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١هـ) دار الشريعة، ط١، سنة ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.
- ٢. الأسماء والصفات ، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبي
 بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تح: عبد الله بن محمد الحاشدي، مكتبة السوادي،
 جدة، المملكة العربية السعودية، ط١، سنة ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
- ٣. الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، سنة ٢٠٠٢م.
- أنموذج جليل في أسئلة وأجوبة عن غرائب آي التنزيل، لزين الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٢٦٦ه)، تح: د.
 عبد الرحمن ابن إبراهيم المطرودى ، دار الكتب، المملكة العربية السعودية، الرياض، ط١، ١٤١٣هـ ١٩٩١م.
- ٥. أنوار التتزيل وأسرار التأويل، للقاضي ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١٤١٨.
- 7. أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، لجابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبي بكر الجزائري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط٥، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
- ٧. بحر العلوم، لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي
 (ت ٣٧٣هـ).
- ٨. البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.

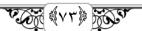






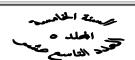
- 9. البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، لأبي العباس أحمد بن محمد بن المهدي ابن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت ١٢٢٤هـ)، تح: أحمد عبد الله القرشي رسلان والدكتور حسن عباس زكي، القاهرة، ١٤١٩ه.
- ۱۰. البرهان في علوم القرآن، لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ۷۹٤هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابى الحلبى وشركائه، ط۱، ۱۳۷٦هـ–۱۹۵۷م.
- 11. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، لمجد الدين أبي طاهر محمد ابن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، تح: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1٤١٦هـ-١٩٩٦م.
- 11. البلاغة العربية، لعبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (ت ١٤١٥هـ)، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ ١٩٩٦م.
- 17. التبيان في تفسير غريب القرآن، لأحمد بن محمد بن عماد الدين بن علي، أبي العباس، شهاب الدين، ابن الهائم (ت ٨١٥هـ)، تح: د. ضاحي عبد الباقي محمد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١٤٢٣هـ.
- 16. التحرير والتنوير، لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٩٨٤هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م.
- 10. التصور الفني في القرآن، لسيد قطب إبراهيم حسين الشاذلي (ت ١٣٨٥هـ)، دار الشروق، ط١٠، د.ت.
- 11. التصوير القرآني للقيم الخلقية والتشريعية ، لعلي علي صبح، المكتبة الأزهرية للتراث، د.ت.
- ۱۷. تفسير أسماء الله الحسنى، لإبراهيم بن السري بن سهل، أبي إسحاق الزجاج (ت ۳۱۱ه)، تح: أحمد يوسف الدقاق، دار الثقافة العربية، د.ت.





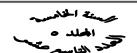


- 11. تفسير أسماء الله الحسنى، لأبي عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله ابن ناصر بن علي العبيد، ابن ناصر بن حمد آل سعدي (ت ١٣٧٦هـ)، تح: عبيد بن علي العبيد، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٢١هـ.
- 19. التفسير القرآني للقرآن، لعبد الكريم يونس الخطيب (ت بعد ١٣٩٠هـ)، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ت.
- ٠٠. تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٤٧٧ه)، تح: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
- 11. التفسير الكبير، لابي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.
- ۲۲. تفسير المراغي أحمد بن مصطفى المراغي (ت ۱۳۷۱هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط١، ١٣٦٥هـ-١٩٤٦م.
- ۲۳. تفسير النسفي، لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت ۷۱۰هـ)، تح: يوسف علي بديو، دار الكلم الطيب، بيروت، ط۱، ۱۶۱هـ-۱۹۹۸م.
- ۲٤. التفسير الوسيط، د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر، دمشق، ط۱،۲۲. التفسير الوسيط،
- ۲٥. التفسير الوسيط للقرآن الكريم، لمحمد سيد طنطاوي، دار نهضة، مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة، القاهرة، ط١، ١٩٩٨م.
- ۲٦. تهذیب اللغة، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبي منصور (ت٣٧٠هـ)، تح: محمد عوض مرعب، دار إحیاء التراث العربی، بیروت، ط١، ٢٠٠١م.





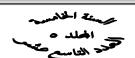
- البحث رقم ٢
- 77. الجامع لاحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٢٧١هـ)، تح: أحمد البردوني وابراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.
- ۱۲۸. الجامع الصحيح «سنن الترمذي»، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك الترمذي أبي عيسى (ت ۲۷۹هـ)، تح: إبراهيم عطوة عوض الصدرس، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط۲، مصر، ۱۳۹۰هـ-۱۹۷۰م.
- 79. الجدول في إعراب القرآن الكريم، لمحمود بن عبد الرحيم صافي (ت ١٣٧٦هـ)، دار الرشيد، دمشق، مؤسسة الإيمان، بيروت، ط٤، ٨٤١٨هـ.
- .٣٠. جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
- ٣١. الجموع البهية للعقيدة السلفية، لأبي المنذر محمود بن محمد بن مصطفى بن عبد اللطيف المنياوي، مكتبة ابن عباس، مصر، ط١، ٢٢٦هـ٥٠٠م.
- ٣٢. خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، لعبد العظيم إبراهيم محمد المطعني (ت ١٤٢٩هـ)، مكتبة وهبة، ط١، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.
- ٣٣. دستور العلماء «جامع العلوم في اصطلاحات الفنون»، للقاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت.ق ١٢هـ)، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
- ٣٤. رسالة إلى أهل الثغر بباب الأبواب، لأبي الحسن على بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (ت ٣٢٤هـ)، تح: عبد الله شاكر محمد الجنيدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٤١٣هـ.

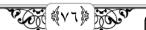






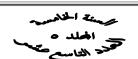
- ٣٥. رسالة في أسس العقيدة، لمحمد بن عودة السعوي، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٥ه.
- ٣٦. زيادة الإيمان ونقصانه وحكم الاستثناء فيه، لعبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، مكتبة دار القلم والكتاب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
- ٣٧. سير اعلام النبلاء، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تح: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- ٣٨. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- ۳۹. ۳۹ صحیح البخاري، لمحمد بن إسماعیل أبي عبدالله البخاري الجعفي (ت ۲۵٦هـ)، تح: محمد زهیر بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط۱، ۱٤۲۲هـ.
- ٠٤. صحیح مسلم، لمسلم بن الحجاج أبي الحسن القشیري النیسابوري (ت ٢٦١هـ)، تح: محمد فؤاد عبد الباقی، دار إحیاء التراث العربی، بیروت.
- 13. صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة، لعلوي بن عبد القادر السنية، دار الهجرة، ط٣، ٢٦٦هـ-٢٠٠٦م.
- 25. الصناعتين، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت ٣٩٥ه)، تح: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٩ه.
- 27. صيد الأفكار في الأدب والأخلاق والحكم والأمثال، للقاضي: حسين بن محمد المهدي، عضو المحكمة العليا للجمهورية اليمنية، وزارة الثقافة، بدار الكتاب، ٢٠٠٩م.







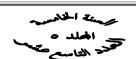
- 33. العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، تح: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ت.
- 23. فتح القدير، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، ط١، ٤١٤هـ.
- 23. في ظلال القرآن، لسيد قطب إبراهيم حسين الشاذلي (ت ١٣٨٥هـ)، دار الشروق، بيروت، القاهرة، ط١٠، ١٤١٢هـ.
- ٤٧. القرآن وإعجازه العلمي، لمحمد إسماعيل إبراهيم، دار الفكر العربي، دار الثقافة العربية للطباعة.
- ٤٨. القرآن ونقض مطاعن الرهبان، د. صلاح عبد الفتاح الخالدي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
- 29. القواعد الحسان لتفسير القرآن، لأبي عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي (ت ١٣٧٦هـ)، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
- ٥٠. القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى، لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١هـ)، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط٣، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمدالزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، العديم ١٤٠٧هـ.
- ٥٢. الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبي البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)، تح: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت.







- ٥٣. لباب التأويل في معاني التنزيل، لعلاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبي الحسن، المعروف بالخازن (ت٤١٥هـ)، تح: تصحيح محمد على شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
 - ٥٤. لمسات بيانية، لفاضل بن صالح بن مهدي بن خليل البدري السامرائي.
- ٥٥. مباحث العقيدة في سورة الزمر، لناصر بن علي عايض حسن الشيخ، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- ٥٦. مجمل اللغة، لابن فارس أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبي الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تح: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ٢٠٦هـ-١٩٨٦م.
- ٥٧. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢ه)، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢ه.
- ٥٨. مختصر الأسئلة والأجوبة الأصولية على العقيدة الواسطية، لأبي محمد عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد المحسن السلمان (ت ١٤٢٢هـ)، ط٢١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
- 90. معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تح: أ. د محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط١، ٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.
- ٦. المعجم الوسيط، لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار، دار الدعوة، د.ت.
- 17. المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢ه)، تح: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٢ه.







- 77. مفهوم الأسماء والصفات، لسعد بن عبد الرحمن ندا، بحث منشور بمجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، د.ت.
- 77. المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، تح: بسام عبد الوهاب الجابي، الجفان والجابي، قبرص، ط١، ٢٠٧هـ.
- 37. الموسوعة القرآنية خصائص السور، لجعفر شرف الدين، تح :عبد العزيز بن عثمان التويجزي، دار التقريب بين المذاهب الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.
- ٦٥. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، لإبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن
 علي بن أبي بكر البقاعي (ت٩٨٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د.ت.
- 77. الوسيط في تفسير القرآن المجيد، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ)، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض والدكتور أحمد محمد صيرة والدكتور أحمد عبد الغني الجمل والدكتور عبد الرحمن عويس، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.
- 77. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد ابن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ)، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د.ت.



